

أ.د. علي الشبل | شرح صريح السنة لابن جرير الطبري المجلس (4)

علي عبدالعزيز الشبل

سيد الاولين وخاتم المرسلين وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين. وسلم تسليمًا كثيرًا. اما بعد فهذا المجلس ها الرابع في مذاكرة آ صريح السنة للامام - [00:00:00](#)

ابي جعفر محمد ابن جرير الطبري رحمه الله. نعم. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد. غفر الله لشيخنا وللحاضرين. قال المصطفى رحمه الله تعالى في القول في الفاظ العباد بالقرآن - [00:00:31](#)

فلا اثر فيه نعلمه عن صحابي ولا تابعي المضى الا عن من في الا رحمة الله عليه ورضوانه. وفي اتباعه الرشد والهداة. وان يقوموا قومه لدينا مقام قوم ائمة اولى - [00:00:51](#)

ابن عبد الله احمد ابن محمد ابن حنبل رضي الله عنه. فان ابا اسماعيل الترمذي حدثني قال سمعت ابا عبدالله يقول اللفظية جهمية لقول الله جلسوا حتى يسمع كلام الله فممن يسمع ثم سمعوا جماعة من اصحابنا لا - [00:01:11](#)

انه كان يقول من قال ومن قاله غير مخلوق فهو مبتدع نعم وفيه الكفاية وهو الامام المتبع رحمة الله عليه ورضوانه. هذه المسألة التي اشار اليها المصنف الامام ابو جعفر محمد ابن الطبري مسألة حدثت في المئة الثالثة - [00:01:31](#)

لما رفعت الجهمية والمعتزلة المعطلة قولهم بان القرآن مخلوق. حصل من جرائه التلبيس والايهام وعدم الايضاح والبيان فجرى من فتنة القول بان القرآن مخلوق انبثق منها بدعتان بدعة الفاضل بالقرآن مخلوق - [00:02:10](#)

وهي التي اشار اليها المصنف ها هنا وبدعة ان القرآن لا مخلوق ولا غير مخلوق وهم الواقفة وقد قال فيهما الامام احمد ان اللفظية والواقفة شر من الجهمية اي المصرحين بان القرآن مخلوق - [00:02:39](#)

وهذه المسألة ينبغي اجلاؤها والذب فيها عن الائمة كالامام البخاري فيما جرى بينه وبين شيخه الذهلي رحمه الله والله وكما قال ابن جرير فان هذه المسألة القول في الفاضل بالقرآن ليس فيها قول مأثور عن النبي - [00:03:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة رضي الله عنهم ليس فيها هذا ولا هذا وانما العبرة والمعول فيه من كان ما مقامه مقام اولئك الائمة الاولى يعني به الامام احمد بن محمد بن حنبل - [00:03:26](#)

امام اهل السنة ان الامام احمد توفي عام مئتين احدى واربعين قام في هذه الفتنة العمياء التي تقلدها السلطان المأمون خليفة المأمون ثم خليفته من بعده المعتصم بالله وهو اخوه لاب - [00:03:51](#)

ثم الواثق بالله الى ان اجلى الله الفتنة بعد نحو اثنين وعشرين سنة على يد الخليفة المتوكل على الله كانت هذه الفتنة عمياء ذهب فيها من ذهب. واوذي فيها من اوذي ومات فيها من مات - [00:04:23](#)

ولم يزل اثارها لانها شعار لقول المعطلة في الايمان ثبت فيها الامام احمد ثباتا عظيما حتى اقام الله به معوج ونصر به سنته ورد بها به البدعة ودمغها وودقمها في عهد الامام احمد - [00:04:46](#)

قال اناس وهم من الجهمية ان الفاضل بالقرآن مخلوق ليتوصلوا بها الى القول بان القرآن مخلوق وان الله ليس له صفة وكلامه فكان قولهم عند الامام فكان هذا القول عند الامام احمد شرا من قول الجهمية والمعتزلة الصريح - [00:05:12](#)

لانه اشتمل على قول الجهمية وعلى اه الالغاز به والتلبيس عليه. ليدرج ولهذا لما تأول من تأول من اصحاب الامام احمد كعلي ابن

المدينة ابن المديني ويحيى ابن معين. وامثالهم لما قالوا هذه - [00:05:34](#)

الاربع الثورات والقرآن والانجيل والزبور هذه الاربعة واصاروا باصابعهم مخلوقة من باب التخلص من هذه الفتنة والمحنة والابتلاء. لما امتحنوا بالقرآن لم يرضى الامام احمد قول اصحابه وانما رضي منهم ما رضيهم من نفسه ان يصرح وان يقفوا وان يصبروا - [00:05:56](#) على ما يلحقه من الازى في هذه الفتنة جاء من يقول ان الفاظنا بالقرآن مخلوقة وهو من قول الجهمية ليتوصلوا به الى القول بخلق القرآن ذمهم الامام احمد وذمهم اهل السنة وعابوهم - [00:06:21](#)

وجعلوا قولهم شرا من قول الجهمية الصريح يقاربه بالمثال المشترك والمنافق المشترك ظاهر وعداوته بينة طيب المنافق لا يخفى بما تلبس واستخفى في نفاق ولهذا جاء عن الامام احمد انه قال ان اللفظية شر من الجهمية - [00:06:41](#) وقال ايضا كما رواه الخلال وابنه عبدالله وغيرهما انه قال ان الواقعة وهي بدعة ثالثة قالوا لا نقول ان القرآن مخلوق. ولا نقول انه غير مخلوق. نقف كلام الله ونسكت - [00:07:13](#)

قال هؤلاء الواقعة في زمن الابتلاء والامتحان وزمن الفتنة جهيمته بل قال انهم شر من الجهمية لانه لا يدري ما تحت قولهم ولهذا لابد من التصريح تصريحاً لا يحتمل المرية ولا المجاملة. ولا يحتمل اللباس والترغيز - [00:07:33](#)

الامام ابن جرير هنا مضى الامام ابن جرير مضى مضى الامام احمد وقال بقوله ولهذا قال رضينا الا عن من في قوله الغنى والشفاء يعني قول الامام احمد رحمة الله عليه ورضوانه وفي اتباعه الرشد او الرشد والهدى ومن يقوم قوله لدينا مقام - [00:07:55](#) الائمة الاولى وهو الامام ابو عبد الله احمد ابن محمد ابن حنبل ثم ذكر ان الترمذي وهو شيخ المصنف قال حدثني قال سمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل يقول اللفظية جهيمية - [00:08:29](#)

لان الله يقول فاجره حتى يسمع كلام الله. فمن يسمع لا بد يسمع كلام الله الملفوظ كلام الله الملفوف وهو كلام الله المتل وهو كلام الله المحفوظ وهو كلام الله المستور - [00:08:49](#)

وهو كلام الله المقروء وكلها كلام الله ممن يسمع قال ثم سمعت جماعة من اصحابنا لا احفظ اسماءهم. اي لكثرتهم يذكرون عنه عن الامام احمد انه كان يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق وهو جهمي. ومن قال هو غير مخلوق فهو مبتدع - [00:09:12](#) غير مخلوق يعني في آآ توقفه ولا قول في ذلك عندنا يجوز ان نقوله ان لم يكن لنا فيها فيه امام تأتم به سواه. وفي قوله الكفاية والمنع وهو الامام المتبع رحمة الله ورضوانه عليه - [00:09:34](#)

وهذا فيه اصل عظيم عند العلماء الا يكون لك قول لم تسبق اليه. ليس لك فيه امام. لان اهل السنة يسيروا على ممضى وممشى اولهم يثارها هنا كلام كثير فيما قاله الامام البخاري في كتابه الذي صنفه في هذا الصدد فسماه خلق افعال العباد - [00:09:56](#) ان الامام البخاري يقول ان العباد مخلوقين. ان العباد مخلوقون. وان افعالهم مخلوقة ومن ذلك قراءة القارئ صوته طبقاته حسنه قبحه وحفظ الحافظ باتقانه وفي ضبطه وفي قلة ذلك وكتابة القرآن تكتبها بخط - [00:10:22](#)

جيد بخط فيه اغلاط ينسجه يرسمه قال حفظه في الصدور الناس في حفظهم ليسوا على طبقة واحدة وقال رحمه الله ان هذه الافعى قراءة من القارئ تلاوة من التالي كتابة من الكاتب للقرآن - [00:10:51](#)

حفظاً من الحافظ له رسماً من الراسم له هذه افعال الخلق وهي مخلوقة لكن المقروء والمكتوب والمسموع والمرسوم والمحفوظ من كلام الله ليس بمخلوق هذي حقيقة قوله لما كان في بعض الناس من غيرة - [00:11:22](#) ونوع حسد على الامام البخاري اخذوا قوله ذلك فنزلوا عليه قول الامام احمد في مذمته فقال الامام البخاري من ذلك بلاء عظيم حتى رجع الى بلده بل طرد من نيسابور - [00:11:50](#)

اخذا بهذه الدعاية التي هو منها براء ولهذا اقوال اهل السنة في هذه المسألة لفظي بالقرآن مخلوق اقوال منسجمة. متسقة يحتاج الى حسن فهم وحسن تنزيل والاولى الا يقولها في زمن اللباس - [00:12:08](#)

ويفصل فيها في زمن عدم اللباس والتشويه ولهذا كان مذهب الامام ابن جرير انه يقول فيها ما قال الامام احمد اجلاء لهذه المسألة لعدم تطرق او وسيلة من اقوال اهل البدع اليها - [00:12:31](#)

والا ليس فيها عن الصحابة ولا عن التابعين. قولاً مأثوراً يعول عليه في مثل هذا الا ما قرره ائمة الاسلام لما رفعت البدع برأسها وفيه ان اهل العلم يعيشون واقعهم ويكيفون - [00:12:51](#)

اموره يكشفون ما فيه من المستجدات ويفصلنا المجل. المجل يفصلونه وما فيه خفاء والتباس يبينونه ويوضحونه ويكشفون ما فيه من اللبس وما اشتمل واحتوى على ايهام تلغيز وتلبيس يبينونه للناس. احقاقاً للحق ورداً للباطل. نعم - [00:13:12](#)

واما القول في الاسم فهو المسمى غير المسمى فانه من الحركات الحارثة الذي لا اثر فيها لم يتبع ويقوم من ايمان فلما استمع بالخوف فيه شيء وحسب فيه من العلم به - [00:13:42](#)

ان ينتهي الى قول الله عز وجل ثلاث نصاب. وهو قوله قل ادعوا الله ادعوا الرحمن. ايام ما تدعون الحسنى وقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى ويعلم ان ربه هو الذي على العرش استوى - [00:14:02](#)

الله ما في السماوات وما في الارض وما بينكما وما تحت الثرى. فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر. وذل وهمك رحم الله ابن جرير كيف انه صان عقيدة الايمان العقيدة عن هذه المبتدعات من الالفاظ والاصطلاحات والايظاعات - [00:14:22](#)

تواضع الناس على اشياء ومشكلة الزمان المتكررة مشكلة الاصطلاحات وكان لاهل السنة منها موقف هو اصل ان الاصطلاحات المحدث والمبتدعة يتوقفون فيها اولاً فلا يثبتونها ولا يردونها بالكلية ثم يستفصلون عن مراد قائلاًها - [00:14:45](#)

ان كان مراده حقاً قبلوا الحق الذي اريد لكن لم يعبر به بهذا اللفظ المحدث المبتدع وان كان المراد منه معنى باطل رد الله ومعنى وبين يدي ذلك وقبله يذمون هذه الاحداث - [00:15:20](#)

وهذا الابتداع في الفاظ الدين ومصطلحاته النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن نحو هذا فانه قال عليه الصلاة والسلام في علامات استكمال الجهل كثرته لا تقوم الساعة حتى تشرب الخمر تسمى بغير اسمها - [00:15:41](#)

يذهب اسم الخمر الذي حرمه الله الناس بدا له اسمى كقوله موسي عرق شمبانيا مشروبات روحية الى ان يغيب الاسم الشرعي المحرم وهو الخمر فينشأ على هذا صغار ويهرم عليه الكبار - [00:16:07](#)

فيأتي جيل يقول ما حرم الله العرق الشامبانيا انما حرم الخمر قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يؤكل الربا يسمى بغير اسمه من زيوعه وانتشاره ان يسمى باسماء اخرى استثمارات مرابحات - [00:16:27](#)

عقود فوائد تدرج فينشأ على هذا الصغار ويهرم عليها كبار ومن ذلك الالفاظ المبتدعة في العقيدة ومن هذا مسألة الاسم والمسمى. هل الاسم هو المسمى او الاسم غير المسمى وهذه المسألة ابتداعها اول من ابتداعها الجهمية - [00:16:49](#)

دعوها ليتكنوا عليها في نفي اسماء الله عنه. وان الاسم غير الله ثم جاء من بعدها دعاء الصفة ترتب على هذا الاصل ان الاسم غير المسمى وان الصفة غير الموصوف - [00:17:16](#)

وصار في دعاء الصفة كأنها شيء مستقل عن الله ولهذا قال شيخ الاسلام وغيره من دعا الصفة فقال يا رحمة الله مثلاً ادركيني يا علم الله اغثني قال كفر بالاتفاق على اعتبار انه جعل الصفة غير الموصوفة - [00:17:40](#)

مسألة هل الاسم هو المسمى او ليس المسمى مسألة محدثة احدثها هؤلاء ومن ورائهم اهل الكلام تلبيساً في اصول الايمان ومنها مسألة هل الامام مخلوق ولا غير مخلوق ايضاً مسألة مبتدعة - [00:18:02](#)

واهل السنة في هذه المسائل كما قلنا يذمون هذا الاحداث وهذه الاصطلاحات المبتدعة ثم يتوقفون فلا ينكر باجمال ولا يصحح باجمال لان هذا اللفظ الذي ربما صححه باجمال انطوى على معان فاسدة مبتدعة - [00:18:22](#)

او هذا اللفظ الذي ابطله باجمال ورده باجمال انطوى على معنى الحق وكان مقام ذلك هو الاستفسار يقول رحمه الله ان هذه المسألة مبتدعة ليس فيها قول مأثور عن امام فيستمع. اذا الخوض فيها شيء والصمت عنها اي عدم - [00:18:45](#)

الخوض فيها وتقريرها والمواظعة مع اهلها زين ويكفيك من العلم والدين ان تنتهي الى قول الله جل وعلا وهو قول صادق قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى - [00:19:05](#)

الله اسم والرحمن اسم ظن المشركون انهما الهين اثنين وهما اسمان لمسمى واحد ولهذا من قواعد اهل السنة والجماعة ان الاسماء

في دلالتها على الذات معناها واحد تفترق في دلالتها على الصفات - [00:19:26](#)

بسم الله السميع والعليم والكريم والبصير اربعة اسماء مختلفة في الفاظها متفقة في دلالتها على ذات واحدة وهي الله اسم عليم يشتم صفة العلم وهي غير صفة السمع والبصر والكرم - [00:19:50](#)

قال وحسبه ايضا في قول الله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. اذا هذا الاسم هو المسمى والله الاسم هو المسمى. نعم اختلفت الاسماء عن المسمى برسومها. بلفظها بكلامها بنطقها لكنها - [00:20:09](#)

دلت على مسمى واحد هو المعبود سبحانه اسم ربك الاعلى. المسيح الاسم ولا الله؟ الله هذا قول اهل السنة في هذا الذي ردوا به على تلبيس وعلى تشغيل وعلى ابتداء هؤلاء المبتدعة - [00:20:31](#)

الرحمن على العرش استوى هو الذي ينزل الى السماء الدنيا في الثلث الاخير اذا هذه الاسماء الحسنى والصفات العلى دلت على ذات واحدة اختلفت وتباينت في مدلولها على الكمالات من الاسماء والصفات - [00:20:52](#)

فالمسيح ليس الاسم وحده وانما المسيح المسمى وهو الله ولهذا قال سبحانه اسم ربك الاعلى الاعلى هو الله واسمه سبحانه وتعالى اعلى والموقف لاهل السنة من الالفاظ المجملة. اولا اعتبار انها مبتدعة. اصطلاحات ابتدعت. والمبتدع مردود مردول - [00:21:11](#)

الثاني وهو التوقف فلا يثبت هذا المصطلح ولا ينفع نطقه على ما عند المتكلمين. لما قالوا ان الله ليس بجوهر ولا اعراض. ولا جسم نفوا عن الله هذه الاشياء، لان مذهب المتكلمين والمعطلة في صفات الله واسمائه يقوم على السلوك - [00:21:38](#)

النفي ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار ولا محاث ولا محال ولا مماس ولا جوهر ولا عرض ولا جسم ما عندهم اثباتات الا نفي وسلوك - [00:22:09](#)

والاصل في الكتاب والسنة في الصفات الاثبات ويأتي النفي ليس نفيا محضا. وانما نفي تضمن كمالا فنفي الله عن نفسه السنة والنوم لكمال قيوميته وحياته نفى عن نفسه الظلم لكمال عدله نفى عن نفسه الولد والصاحب والشريك بكمال وحدانيته وهكذا - [00:22:28](#)

طيب اذا قال ان الله ليس بجسم ولا بجوهر ولا عرب. نقول تعال ما مرادك ان الله ليس بجسمك؟ قال مرادي ان الله لا يشبه شيئا من الاجسام المخلوقة نقول هذا المعنى حق - [00:22:55](#)

ان الله ليس كمثله شيء هل تعلم له سميا؟ ولم يكن له كفوا احد لكن اللفظ الذي عبرت به مبتدع لا نوافقك عليه ولا نعبر به عن نفي النقائص والمماثلة عن الله. حسبنا ويكفي ما جاء بالشرع. ليس كمثله شيء - [00:23:10](#)

الحالة الاولى اذا لم نرد الحق ان الله لا يماثل شيئا من خلقه الحالة الثانية قال ان ان مرادي بان الله ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض انه لا يتصف بالصفات التي لا يتصف بها - [00:23:30](#)

هذه الاجسام نقول هذا النفي غلط وهذا النفي غلط فان الله صفات تليق به وله اسمى تليق به لا تشبه لا اسمى ولا صفات المخلوقين قولك انه ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض تتوصل به الى نفي الصفات نقول هذا المعنى والمراد مع هذا اللفظ كلاهما - [00:23:47](#)

ما باطلان هل الايمان مخلوق ولا غير مخلوق لفظ مبتدع ندم البدع والفاظها واصطلاحاتها ثم نتوقف في هذا اللحظة لا ننفيه نقول الامام مخلوق باطلاق ولا نثبت نقول الايمان غير مخلوق باطلاق بل نستفصل - [00:24:12](#)

ما مرادك بالايمان المراد بالايمان اسماء الله وصفاته وذاته وكلامه - [00:24:31](#)

وتوحيده ليس مخلوقا ان قال وهذي الحالة الثانية مرادي بان الايمان ليس بمخلوق بان الايمان مخلوق هو فعلنا اعتقادنا قولنا عملنا فنقول هذا هذا حق فان افعال المخلوقين مخلوقة. لكن المؤمن به اسماء وصفات وتوحيد ليس وايمان ليس مخلوقا. فالاستفساء -

[00:24:53](#)

قالوا في مقام الاحتمال يزيل يزيل الالتباس اما ترك الاستفصال في مقام الاحتمال في ادلة الشرع ينزل منزلة العموم من المقال ولهذا ما جاء في الشريعة عاما يبقى على عمومه - [00:25:23](#)

لانه لم تفصله الشريعة في هذا الباب. مثاله البدع لا يجينا واحد يقول هنا بدعة محرمة وبدعة جائزة. وبدعة مستحبة وبدعة مكروهة

وبدعة مباحة. يجري عليها الاحكام الخمسة او يأتي من يقول هناك بدعة حسنة وبدعة سيئة - [00:25:44](#)

فان نبينا عليه الصلاة والسلام لما نهى عن البدع لم يفصل ترك الاستفصال في مقام الاحتمال ينزل منزلة العموم من المقال. فنقول البدع كلها قبيحة كلها سيئة نعم بعضها اسوأ من بعض وبعضها اقبح من بعض. لكن ليس فيها حسنة وليس فيها بدعة جائزة او مستحبة او واجبة - [00:26:05](#)

ثم اردف رحمه الله بقوله ويعلم ان ربه هو الذي على العرش استوى لهما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى هذا الموصوف بالصفات متنوعة وبالاسماء المتعددة كلها دالة على - [00:26:32](#)

على الله على ذات واحدة غير متعددة نعم فليمثل الشاهدين ايها الناس هذا العنوان ليس من المصنف ابن جرير وانما ما سبق التنويه عنه من تصرفات التابعين والناسخين. تفصيلا وتفقيرا لكلامه. لان اهل الزمان لا يحتملون - [00:26:52](#)

المعلومات المنثورة غير مرتبة يحتاجون تفصيل لها وترتيب وترقيم وعصرة وعساهم يفهمون ويستدركون كلام ويدركون كلام العلماء نعم فليبلغ الشاهد منكم ايها الناس الذين يدينوا الله به في الاشياء التي ذكرناها ما بينكم على وصفنا كما روى عنا خلاف ذلك او اضاف اليها سواك - [00:27:19](#)

في ذلك قولنا غيرا فهو كاذب مفترى متخالص معتدل يذوب بسخط الله وعليه غضب الله في الدارين الذي ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم ان الله يحب امثاله على ما اخبر صلى الله عليه - [00:27:51](#)

نعم سيسوق الان الدالة التي جاءت في السنة في وعيد من قول مسلما ما لم يقل او اتهمه ما ليس فيه او نحله اي نسب اليه قولنا وعقيدة ما لم ينتحب - [00:28:21](#)

قال ذلك كما سبق في قصة تأليف هذه الرسالة انها لما اشيع عنه اقوال والفاظ زعموا فيها ابتداعه. حتى عادوه وحصبوه ورموا الحجارة على على بابها الى ان خرج من بغداد في الفتنة التي اشتهرت في زمنه رحمه الله - [00:28:41](#)

وفيه ان اهل العلم تلحقهم الابتلاءات اكثر واعظم من غيرهم من عموم الطلبة ومن غيرهم من عموم الناس وكما سبق ان البلاء جزاؤه الصبر عليه ليعلو هذا المبتلى عند الله - [00:29:07](#)

ومن الصبر بيان الحق لا يجامل ولا يزايد ولا يخنع يبين هذا الحق الذي عليه بهذه الخاتمة يبين رحمه الله الا فليبلغ الشاهد الغائب ويبلغ من لم من حضرنا من نأى عن عنا اي ابتعد ولم يحضرنا - [00:29:29](#)

فلا يتهمنا بما ليس فينا او يقولنا ما لم نقل او ينحلنا نحلة لا نتحلها. بناء على فهمه السقيم او بناء على غرضه الوخيم او بناء على غباوته او بناء على ما عنده من اغراض - [00:29:52](#)

وهذا المعنى الذي اشار اليه دارج الان كثير حتى عند المتحدثين في الامور العامة يتكلم الانسان بالشيء ويقوم من يستدرك عليه يقول لا انا اقصد كذا قصدي كذا ولا لا يا اخواني؟ دائما يعول على القصد والمقصد - [00:30:17](#)

امور المقاصد والنيات امرها الى الله كونك اخطأت باللفظ شيء اخر اخطأت في البيان قصرت فيه شيء اخر وهذا لا يمنع ان يستدرك عليك لكن لا تطير بخشمك وتعاند لا ترضى ان يستدرك عليك - [00:30:40](#)

وان ينبه على غلطك بدعوى انك تقصد كذا. او تريد الخير او ما الى ذلك هذه ناحية مهمة ينتبه لمثلها يا ايها الاخوة لا في الفاظ الدين واجلها الفاظ العقيدة - [00:31:05](#)

ولا في تعاملات الناس بعضهم مع بعض هنا فيما دون ذلك من امورهم العادية ومن قول انسانا ما لم يقل او نحلهما لم ينتحل او اضاف اليه شيئا لم يعتقده فقد جار عليه وظلمه. وبغى عليه واعتدى - [00:31:22](#)

والله نهى عن الظلم والعدوان والبغى نهى عن ذلك ايمانه ولهذا قال جل وعلا ولا تقفوا اي لا تتبع ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا - [00:31:49](#)

قال الله جل وعلا ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فان اشتهر عن انسان قول حمله سامعوه او ناقلوه او المغرظون له على محامل اخرى فهنا يصبر ويبين ما هذا يبين هذا الذي حصل فيه التباس - [00:32:09](#)

وضعا للامور في نصابها من جهة وردا على من يصيد في الماء العكري من جهة ثانية فيوظف هذه المواقف ويركبها ما لا تحتل او يجيرها لمصالحه وبدعته وهوى نفسه وهوى جماعته - [00:32:34](#)

ومما ذكر من الاحاديث ساقها ان الله جل وعلا يورد من اذى مسلما موارد الغي والموارد المشينة. التي من تأملها وتدبرها كفته رادعا. ان يخوض فيما ليس له به علم - [00:32:54](#)

او يتهم الناس في دينهم وعقائدهم. نعم وذلك ما حدثنا من قريب. حدثنا المحامي. ابو كريب هو من اكثر الشيوخ الذين اخذ عنهم ابو جعفر وقد احصيت له في دراسة التي درستها عنه - [00:33:17](#)

وهي مطبوعة امام المحدثين والمفسرين والمؤرخين جعفر بن جرير اكثر من ثمانين شيئا وهذا ما هو من جهة الاستقراء التام وانما اكثر هؤلاء اكثر عنهم الرواية والنقل ومنهم ابو كريب هذا نعم - [00:33:38](#)

وذلك ما حدثنا عن قومه من حدثنا عن اسماعيل ابن ثعلبة للمسلم الخثاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعون يدعون بالبيت والسرور. يقول اهل النار بعضهم لبعض - [00:33:58](#)

ورجل فيقول لصاحبنا قال فذكر كلامه فيقول ان الابدع الى كل كلمة خاضعة قبيحة فيستبدها كما يستمد الرف. ويقال الذي يأكل لحمه ما بال ابعد هذا معنى ابينا من الاذى. فيقول ان الابدع كان يمشي بالنميمة. ويأكل لحوم الناس. الله المستعان. هذا حديث شفي - [00:34:38](#)

ابن ماته الاصبحي رواه مع المصنف ايضا الطبراني وغيرهم من ذات الطريق وقد حسن رجاله الهيثمي في مجمع الزوائد قال رواه الطبراني ورجاله موثقون وهذا الاسناد الذي امامكم فيه علتان - [00:35:38](#)

فيه ثعلبة آ ابن مسلم الخثعمي وهذا مجهول والرواية عن المجهول لينة الا ان يتابع وايضا شوفي ابن ماته هذا تابعي فيكون حديثه مرسل لكن هذه الرواية جاءت في الاحاديث الاخرى ما يشهد لاصولها - [00:36:03](#)

في الصحيحين في غيرهما قال اربع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اربعة يؤذون اهل النار على ما بهم من الاذى. اي من العذاب. الشقاء يسعون بين الحميم والجحيم. يدعون بين الويل يدعون بالويل والثبور - [00:36:33](#)

وهذا فيه المعنى الخاص ان الجحيم درك من دركات النار والحميم دركة اخرى وهي انواع من العذاب يقول اهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء قد اذونا على ما بنا من الاذى - [00:36:56](#)

رجل مغلق عليه تابوت صندوق ولكنه تابوت من جمر. نسأل الله العفو والعافية. هذا واحد ورجل يجر امعاءه اي قصبه في النار الثاني ورجل يسيل قيحا ودما هذا الثالث ولد يأكل لحمه ينهش من لحمه ويأكل - [00:37:15](#)

ويقول اي اهل النار لصاحب التابوت. ما بال الابدع؟ البعيد الخبيث يسمونه المأخوذ. ترى من جنس الابدع ما بال الابدع قد اذان على ما بنا من الاذى؟ فيقول الا بعد فيقول ان الابدع يعني نفسه - [00:37:42](#)

مات في عنقه اموال الناس. اخذها وجمعها في صناديقه وفي حساباته تكثر بها ويجحد اهلها هذا المال الجزاء من جنس العمل الجزاء من جنس العمل يغلق عليه صندوق وتابوت من جمر - [00:38:03](#)

لانه اخذ اموال الناس ولم يرد اداءها انما تكفر بها وهذا ظاهر في الاستدانة والتسلف يجيك يقدم لك العهود والمواثيق العظيمة انها ما تبطي اسبوع وهي عندك يومين وهي عندك - [00:38:25](#)

يريد لك القول يخضع لك بحالة يكثر لك اللهج بالدعاء فان لم تعطه رجع داما سابا لك ولا لا يا اخواني هذا اللي ما فيه خير ما نفعا البعيد ينفعا وما نفعا. اللي فيه ملا فيه. سود الله وجه البعيد - [00:38:52](#)

واقع يا اخواني فان اعطاه ورد ورط مع هؤلاء اللؤماء وما اكثرهم لا اكثرهم ربي وعدك يومين ياخذ سنتين ما وفي اسبوعين تاخذ عشرين سنة ما يفي فاذا طالبه صاحب الحق بحقه. قال ابشر ان شاء الله - [00:39:16](#)

هذا في الجوال اذا واجهه في مكان طيب طيب يا اخي عجلت علينا فاذا الح عليه تراك ذلتنا او يسكر الجوال يجحده يقول هذه الشرط والمحاكم رح اشتكيني لا يا اخوان - [00:39:43](#)

كثير هذا للأسف ممن ينتسب للدين يظهر الصلاح عند الاستدانة يظهر حقيقة أصله وحقيقة دينه واستقامته ولهذا من تظن فيه هذا الظن فلا تعطيه ابتداء. خله يزعل ابتداء وما لك عندك. ولا يزعل ويغضب عليك فما لك عنده - [00:40:06](#)

وجزاؤه ما سمعتم سوء العقابة بأن يجعل عليه صندوق وتابوت من جاره وفي الحديث الثابت من اخذ أموال الناس يريد اداها أدى الله عنه ومن اخذ أموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله - [00:40:33](#)

لأن القاعدة في الثواب والجزاء أنها من جنس العمل. جزاء وفاقا في باب الاحسان هل جزاء الاحسان الا؟ الاحسان. هذا الابدع الاول قال ويقال للذي يجر امعاءه ما بال الابدع قد اذان على ما بنا من الابدع - [00:40:56](#)

قال فذكر كلاما سقط مني فيقول الابدع انه كان لا يبالي اين اصاب البول منه لا يغسله. هذه الرواية ثابتة. ما اصاب البول ثوبه او بدأ لا يغسله ما يتنزه - [00:41:19](#)

وفي الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين قال انهما ليعذبان. وما يعذبان في كبير الا انه كبير اما احدهما فكان لا يستبرئ من البول. في رواية لا يستتر من البول - [00:41:39](#)

امام الناس مثل البهيمة تلحظونهم في الطرقات يزيل ستره وعن عورته كأنه بهيمة لا يراعي ساحة ولا حياء من عباد الله ولا من من الناس واما وفي الثاني لا يستبرئ من من البول - [00:42:02](#)

يصيب ثوبه وبدنه ولا يتنظف. بالتالي تصح صلاته ما تصح واما الثاني فكان يمشي بين الناس بالنميمة ويأتي في الابدع الثالث. الابدع الرابع فهذا يسيل فوه اي فمه قيحا ودما - [00:42:27](#)

هذا الذي يجر امعاءه في النار ويقال للثالث الذي يسيل اي فمه قيحا ودما ما بال الابدع قد اذانا على ما بنا من الابدع ان الابدع كان ينظر الى كل كلمة قبة - [00:42:48](#)

ينظر الى العيوب لا يتغافل عنها يفتش ما ستره الله عليه وعلى غيره من الانتقادات والعيوب ويذيعها وينشرها. ويعير اهلها بها ويسبهم بها ينظر الى كل كلمة قزعة قبيحة فيستلذها كما يستلذ الرفث - [00:43:08](#)

لانه لئيم وردي فالمكروهات عنده من جنس ما ما هو فيه من الردى ولهذا لسانه قذع بكل كلمة سيئة ينطق بها ينظر اقذع الكلام فيبيده وهذا يسمى عند الناس بالصلف في كلامه - [00:43:36](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يختار ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما. قولا وفعلًا وحالا اذا لسانه بذى لسانه شين الجزاء من جنس العمل ان نفاه يقذع من هذا الدم والقيح - [00:44:09](#)

هما مكروهان في حال الحياة زادت كراهيتهما في القبر الله جل وعلا يقول وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في الصحيحين من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او يصمت. ومن هذا القذع - [00:44:29](#)

اللعن والسب والشتيم. فان المؤمن ليس بالطعان ولا باللعان. ولا بالبدى والبذاءة في اللسان هناك بذاءة وهناك بذاءة. وش الفرق بينهما انت البذاءة باللسان والبذاءة البذاءة هي التواضع يكون باللسان بالكلام. وباللباس وبالمسكن وبالمركب - [00:44:59](#)

وبالهيئة متواضع ما هو متكبر فالبذاءة من الايمان. اما البذاءة فمن ضعف الايمان او عدم الايمان الشيطان والمؤمن ليس بالشتام ولا بالطعان ولا باللعان لا في شيء قوم يصدره ولا في تتبع عورات الناس - [00:45:36](#)

ومقادعهم فيذيعها وينشرها في الصحيحين حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان عندنا النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عيينة ابن حصن الفزاري سيد من ها انت وانت سيد غطفان - [00:46:01](#)

عيينة بن حصن الفزاري سيد غطفان وهو ممن اعطاهم النبي سلم يوم حنينكم مائة من الابل سمع النبي صوته فقال وهو في حضرة اهله بنس اخو العشيرة بنس ابن العشيرة - [00:46:29](#)

غليظ احمق مندفع جلف اعرابي فيه المعاني هذه فلما دخل على النبي عليه الصلاة والسلام تبسط اليه بالقول واحسن اليه الكلام استغربت ذلك عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله لما سمعت صوته قلت بنس اخو العشيرة - [00:46:48](#)

بنس ابن العشيرة ثم لما دخل عليك تبسطت اليه والملت له قال يا عائشة متى عهدتيني فاحشا متفحشا الفحش في القبر ان شر الناس عند الله منزلة. من تركه الناس اتقاء فحشه. اي بذاة - [00:47:16](#)

وخذع لسانه كم ذولا ثلاثة رابعهم قال ويقال الذي يأكل لحمه ما بال الابد قد اذانا على ما بنا من الاذى فيقول يعترف بذنبه ان الابد كان يمشي بالنميمة. ويأكل لحوم الناس. هذه المعاني جاءت بالادلة - [00:47:37](#)

اكل لحوم الناس هي الغيبة والمشي بالنميمة نقل الكلام. بين الافراد او القبائل او الجماعات او الدول على جهة الافساد. والتحريش تحصيل المصالح والله فلان يقول كذا لماذا؟ لعله ان ينال بهذا النقل عند هذا الذي ينقل له رفعة او تقريب - [00:48:05](#)

اشترى الدنيا بمقابل ماذا؟ الآخرة ويل لكل همزة فهذا يشمل الماشي بالنميمة والناقل بعيوب الناس يغتابهم ويقدر فيهم كيفهم ينال من دينهم واعراضهم والويل جاء في موضعين في المال وفي العرض - [00:48:34](#)

بالمال ويل للمطففين في العرض ويل لكل همزة لمزة والويل اما انه اسم لجهنم واما انه اسم لواد سحيق من اودية جهنم السحيقة جاء فيه الحديث المروي فيه مقال انه لو سيرت فيه جبال الدنيا لذابت من شدة حره - [00:49:06](#)

عيادا بالله تجارة به من هذا ومن غضبه وهناك تلازم اغلبي ليس كلي بين الغيبة والنميمة من اغتاب عندك اغتابك عند غيرك هذه الغيبة درجة اولى بعدها تمهد للنميمة نقل الكلام بين الناس على جهة الافساد - [00:49:36](#)

تحريش اساءة الظن ويغار الصدور هذي طريقة الشياطين. شياطين الجن ومن يتشبه بهم من شياطين الانس ولهذا لا يدخل الجنة نمام ولا قتات وهو الذي ينم على الناس او يغتابهم - [00:50:07](#)

مثل الله الغيبة في اية الحجرات باقبح الامثلة يأكل لحم اخيه وهذا عذابه في النار انه يأكل لحمه ساق ذلك رحمه الله لان لا يقول احد ما لم يقل او يتهم بما ليس فيه - [00:50:32](#)

يدخل في هذه الانواع ينال منها وخائم ما توعدها بها. نعم لا لا خلنا عند هذا هذا المقام مقام شريف لك ايها المسلم من جهة العموم وانت يا طالب العلم - [00:50:51](#)

من جهة الخصوص لان الشيطان يحرش ويهيج بين الناس وبين طلبة العلم بضاعته معهم ووسيلته معهم الحسد والحقد ومن منطلق الحسد والحقد وحظ النفس والاثرة والغيرة او نتلبس به من - [00:51:26](#)

الاخلاق ونقص المروءة والعياذ بالله وهو اشد والامر الثالث انتسابهم الى البدعة في جماعتهم في حزبهم في طائفتهم بتعصبهم لشيخهم يحلمهم هذا على الظلم والبغي وان يقوي الناس ما لم يقوله - [00:51:51](#)

الله امرنا ابتداء ان نتثبت يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ تبينوا تبين في القراءة الاخرى فتثبتوا ان تصيبوا قوما بجهالة تصبخوا على ما فعلتم نادمين هذا في الدنيا - [00:52:13](#)

الآخرة اشد ان في الآخرة لن يسمح المؤمن بعرضه ولا بان يتهم في دينه يكذب عليه يؤخذ ماله في حقوق عظيمة عظمتها الشريعة ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا - [00:52:31](#)

طيب النميمة لها احوال تجوز فيها نعم الحرب بين الناس على جهة الافساد كما فعل نعيم ابن مسعود الثقفي لما حرش بين المتحزبين وبين اليهود كان ذلك من اسباب افشالهم - [00:52:55](#)

مخططاتهم على المسلمين والغيبة حرام في اصلها متوعد عليها بالذنب العظيم هي ذنب كبير لكنها تجوز في ستة مواضع الذنب ليس بغيبتي في ستة متظلم ومعرف محذري ومستفت ايش ومجاهر فسقا ومستفت. ومن طلب الاعانة في ازالة منكره - [00:53:16](#)

معرف سأل سائل وش تقول بفلان بيزوجه ولا بيشاركه؟ قال لا تراه تراه ما يصلي لابد ان تبين عن عيبه مستفت اه اه معرف متظلم عند السلطان عند الاجهزة الامنية عند القضاء - [00:53:56](#)

يجوز في حاله تظلمه ان يذكر ظلامه من ظلمه مستفت يلقي على المفتي فتيا فيها فعل فلان كذا وش حكم كذا مظهر للفسق مجاهر بالمعصية ليس له حرمة لانه لان غيبته بفسقه تحذير للناس - [00:54:23](#)

من وقوعهم فيما وقع فيه من الفسق والذنب ولمن طلب الاعانة في ازالة منكر وقع منكر صغير او كبير يطلب الاعانة من المسلمين

من فعل كذا ما يسمى غيبة الا ان افتري عليه صارت فرية - 00:54:50

ولهذا بين الغيبة والفرية البهتان شعرة ابانها نبينا صلى الله عليه وسلم في قوله لما قال اياكم والغيبة قيل يا رسول الله ارأيت ان

كان في اخي ما اقول اذا الغيرة بين المسلمين فقط - 00:55:12

غير المسلم ما له حرمة لماله في عرضه وفي دمه قال ان كان في اخيك ما تقول فقد اغتبتته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهتته اصبتة بالبهتان وهو غيبة وكذب - 00:55:33

هو اشد وللمتظلم والمعرف والمحذر المحذر من يكون في جريرة في ذنب يسرق يخون يبتدع يجب عليك من علمت جرمه ان تحذر منه حذر من جرمه من هذا الباب تحذير علماء الاسلام - 00:55:51

فقهاهم من البدع اجمالاً او عيناً في اهلها انبه ان التحذير من البدع في اهلها شأن اهل العلم لا شأن اهل الاغراض الاخرى الذين يتخذون الدين مطية للوصول الى اهدافهم ومآربهم - 00:56:25

تحصيل مكاسبه لان اهل العلم يعرفون البدعة ويعرفون اهلها ووقعهم فيها يعرفون اثرها ويراعون وهذا الامر الرابع المهم يراعون المصلحة في هذا التحذير في زمانه وفي مكانه وفي حاله المناسب لكل من ذلك - 00:56:47

وفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح نقف عند هذا الموضوع ونسأل الله لنا ولكم التوفيق والهدى والرشاد والسداد والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا نعم في شيء الاخوان - 00:57:12

بالحصن الفزاري نعم اسلم اسلم عمر قد اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم نافلة مائة من الابل مكانه في قومه ووفد على عمر وكان ابن اخيه الحر ابن قيس ابني - 00:57:48

حصن الفزاري من اهل مجالس عمر لما وفد عليه من البادية قال يا ابن اخي ان لك على هذا الامير دالة فادخلني عليه ادخله عليه شايب فيه الغلط قال يا عمر - 00:58:19

انك لا تعطي العطية ولا تسير بالسوية الثالثة ولا تعدل بين فغضب عمر الله عنه لان هذا جلف يبي الدنيا يبي الشرهات هذا همه قال الحر بن قيس ابن حصن ابن اخي عيينة - 00:58:48

يا امير المؤمنين احلم فان هذا من الجاهلين ان الله جل وعلا يقول ايش ها العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وانهم من الجاهلين قالوا وكان عمر رضي الله عنه وقافاً عند كلام الله - 00:59:27

سكت وهدأ اللهم ارضى عنه يدل عليه على ان عيينة ماذا انه مع المؤمنين لكن فيه ما فيه من هذا الامر الذي به عمر رضي الله عنهم اجمعين والله اعلم. نعم - 00:59:53

سم نعم دليل على ايش نعم يقول ما الدليل على ان الايمان ينقص دل عليها القرآن والسنة والاجماع والاثار السلفية الكثيرة المتكاثرة فمن القرآن قول الله جل وعلا هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان - 01:00:14

نقص ايمانهم حتى قارب ان يصل للكفر من السنة احاديث كثيرة من اشهرها حديث ابي هريرة رضي الله عنه المخرج في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رأيت من ناقصات عقل - 01:00:42

ودين ونص على ان الدين ينقص والدين هو الايمان اذهب للرجل الحازم من احداكن قالوا وما نقصان عقلها يا رسول الله؟ قال شهادة واحدة شهادة الوعد عن شهادة الثنتين - 01:00:59

ان تظل احدهما فيذكر احدهما الاخرى ونقصان الدين تبقى الايام والليالي ذوات العدد لا تصوموا ولا تصلي نعم لا تؤاخذ على هذا النقص لكن من عمل فصام وصلى زاد ايمانه بهذا العمل - 01:01:17

منه حديث ابي هريرة في الصحيحين لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ودل على نفي - 01:01:35

فدل نفي الايمان على انتقاصه منه حتى لم يؤثر فيه ايمانه ولهذا جاء في الرواية الاخرى ان الزاني اذا زنى ارتفع الايمان عليه كالظلة حتى ينزع فيرجع اليه ودل ذلك على هذا النقص - 01:01:49

الله اعلم نعم سم نعم اي نعم البيع فيه خمسة انواع من الخيار خيار الشرط خيار العيد المجلس وش هو الخامس خيار العيد

المجلس اشترط هو الغبن الخامس الان لاني من بني ادم - [01:02:08](#)

لا هذا خيار المجلس خيار الشرط اللي سألت عنه نعم ان يشترط المتبايعان اما البائع او المشتري ان له خيار اشترى سلعة نفرضها

ارضاً هذا المشتري منك وهذا العربون لكن لي خيار مدة شهر - [01:02:55](#)

اما ان امضي بالبيع ولا تعفيني قال البائع نعم انا راضي لكن شرط الشرط هذا اذا مضى الشهر ما شريت ما اعفيك من العربون اشترط

هذا اذا انفض على هذا التراضي على الشرطين صح - [01:03:15](#)

اصبح خيار الشرط عموم قوله صلى الله عليه وسلم المؤمنون على شروطهم لشرطاً حل حراماً او حرم حالاً السؤال الاخير والله

الاسماء الحسنی او قولد نعم فودة ولا خدى - [01:03:37](#)

خد يا بخش عالم سؤال اخينا يقول الله له اسماء حسنى جاءت في الكتاب والسنة هل يجوز ان نسميه بالابي؟ معاني هذه الاسماء

باللغات الاخرى نقول من باب التعبد لا يجوز - [01:04:14](#)

ان تسمي الله الا بما سمى به نفسه اما من باب الاخبار الاطلاق يجوز كل بلغته جولد هو الله ذا جولد هو الله او خدا حافظ الله

حافظ وهذا من باب الخبر لا من باب - [01:04:35](#)

الوصف والتسمي لا يجوز ان يقول يا خدى اغفر لي ما هو بيسمى دعاء لا يجوز يأخذها اغفر لي لا يجوز ان يسمي ابنه عبد خدى لكن

من باب الاخبار عن الله خدا - [01:04:57](#)

بلغته خدا احفظني هذا باب الاطلاق والوصف جائز والله اعلم نكتفي بهذا القدر والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم -

[01:05:15](#)